النظام التركي يحذر واشنطن من «اختبار عزمه» في تنفيذ «الآمنة»

عشية زيارة أردوغان إلى روسيا موسكو: ضرورة القضاء على الإرهاب في إدلب

| وكالات

عشية الزيارة التي سيقوم بها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان إلى روسيا شددت موسكو على ضرورة القضاء على الإرهاب في إدلب وتدميره، في وقت حذر النظام التركي واشنطن من «اختبار عزمه» فيما يتعلق وتنفيذ اتفاق ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة في شمال سورية، في مؤشر إلى عودة الخلافات بينهما.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحفيين عبر الهاتف، أمس، وفق وكالة «رويترز» للأنباء: «قال «الرئيس فلاديمير» بوتين مراراً وتكراراً إنه يتفهم مخاوف رفاقنا الأتراك... لكن في الوقت ذاته لا يزال الرئيس... قلقاً من نشاط العناصر الإرهابية في إدلب والذي ينبغي القضاء عليه وتدميره».

تأتي تصريحات بيسكوف، عشية وصول رئيس النظام التركي إلى روسيا في زيارة أعلن عنها قبل أيام قليلة.

وأوضح بيسكوف أن بوتين، سيعقد جلسة مباحثات ثنائية غدا مع أردوغان، بعد زيارة صالون الطيران الدولي «ماكس-٢٠١٩»، وقال للصحفيين، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «لدى الرئيس يوم حافل غدا. حيث ستجري زيارة رسمية للرئيس التركي أردوغان لمعرض «الطيران الدولي» في جوكوفسك، وبالطبع، سيعقدان مباحثات ثنائية».

من جانبه قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأنغولي بموسكو، حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «مخططات الإدارة الأميركية في منطقة الجزيرة تستهدف وحدة الأراضي السورية وتشكل انتهاكا لسيادة سورية وخرقا للقانون الدولي».

وأضاف لافروف: إن «تحرير الجيش السوري لأراضيه من الإرهاب بدعم روسي لا يعتبر خرقا لأي تفاهمات بما فيها توافقات أستانا وسوتشي لأن الاتفاقات تستثني المجموعات الإرهابية»، موضحاً أن المجموعات التي صنفها مجلس الأمن الدولي إرهابية لا تنطبق عليها الاتفاقيات.

وتابع لافروف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن روسيا بحثت مع الشركاء الأتراك ضرورة تشكيل شريط خال من الأسلحة في منطقة إدلب، لضمان سلامة المدنيين وحتى لا تهاجم المجموعات المسلحة مواقع الجيش السوري والقوات الروسية في حميميم.

وحدات من الجيش السوري في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

وأشار وزير الخارجية الروسية إلى أن الضربات التي كانت توجهها الجماعات الإرهابية، كانت تمر فوق رؤوس نقاط الرقابة للقوات التركية، داعياً وسائل الإعلام والمجتمع الدولي إلى الاعتماد على الوقائع، وليس على ما تسربه مجموعة ما يسمى «الخوذ البيضاء»، التي باتت معروفة بسمعتها السيئة.

وأكد لافروف، وفق سبوتنيك، أن الدوريات المشتركة للجيش الروسي والتركي في إدلب ليس من الممكن تنظيمها بعد.

من جانبها، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية، تعليقاً على زيارة أردوغان لروسيا أنه «من المنتظر أن تتناول زيارة الرئيس التركي إلى روسيا، العلاقات الثنائية بكل أوجهها، فضلا عن تبادل وجهات النظر بين الجانبين حيال قضايا إقليمية ودولية، على رأسها الشأن السوري».

في غضون ذلك، وبوقاحة سياسية لا مثيل لها، ذكر متزعم النظام التركي، أمس، أن دخول قواته الاحتلالية إلى مناطق سيطرة الميليشيات الكردية شرق الفرات من المتوقع أن يكون «في وقت قريب جدا».

وحسبما نقلت وكالة «الأناضول»، قال أردوغان: «نأمل ألا يلجأ أحد إلى اختبار عزمنا على تطهير حدودنا مع سورية من الإرهابيين» في رسالة تهديد واضحة لواشنطن وخصوصاً أن أنقرة تتهمها باستمرار بالمماطلة في تنفيذ اتفاقياتهما العدوانية على سورية حماية لحلفائها من الميليشيات الكردية، وأضاف: «إننا نحرز تقدما ببطء في جهودنا لإقامة منطقة آمنة»، وأضاف «تماماً مثل العديد من القضايا الأخرى التي اعتبرها البعض غير قابلة للمس، نحن نضع قضية شرق الفرات في مسارها».

وتابع الرئيس التركي زاعماً أن «أولويتنا هي الحوار والتعاون، لكننا لا نريد أن نواجه مماطلة»، مهدداً بأن «أنقرة جاهزة ومستعدة لتنفيذ خططها الخاصة»، وأضاف: إن «المروحيات والطائرات التركية من دون طيار دخلت إلى المنطقة، وقريبا جدا، ستدخل القوات البرية التركية إلى هناك».

وأعلنت وزارة دفاع النظام التركي السبت الماضي، تنفيذ أول طلعة جوية للاحتلالين التركي والأميركي بعد إطلاق عمل ما يسمى «مركز العمليات المشتركة» الخاصة بإقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة شمال البلاد.

بدوره، أكد وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار، أنهم يعملون من أجل تسيير دوريات مشتركة بين الجنود الأتراك والأميركيين بما يخص «المنطقة الآمنة» المزعومة، حسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

وقال أكار: «نعمل من أجل تسيير دوريات مشتركة في أقرب وقت مع عناصر الجيش الأميركي في سورية»، ولفت إلى أن الأيام القادمة «ستشهد تحليق مروحيات تركية فوق المنطقة الآمنة، ومن ثم دوريات مشتركة مع الجنود الأميركيين».

وأعرب وزير الدفاع التركي عن أمله تطبيق النقاط المتفق عليها مع الأميركيين على الأرض، مبيناً أن لتركيا وللقوات المسلحة التركية خطة «ب» و«ج» في حال لم يتم تطبيق النقاط المتفق عليها.

أنباء عن تحضيرات له للهجوم على قرى جبل شحشبو

«الحربي» يدمي الإرهابيين بريف الغاب الغربي وأطراف خان شيخون

| حماة– محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

وسط أنباء تحدثت عن تعزيزات للجيش العربي السوري للهجوم على قرى باتجاه قرى جبل شحشبو التابعة إداريا لمحافظتي حماة وإدلب، والتي تحوي نقطة مراقبة تركية، أدمت وحدات منه الإرهابيين بعد اعتدائهم بالصواريخ على قرية الجيد بسهل الغاب الغربي بحماة وعلى نقاط عسكرية بأطراف خان شيخون.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية أطلقت عدة صواريخ باتجاه قرية الجيد بريف حماة الغربي اقتصرت أضرارها على الماديات، في حين أطلقت مجموعات إرهابية مما يسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» عدة قذائف صاروخية على نقاط عسكرية بأطراف خان شيخون بريف إدلب الجنوبي سقطت بمنأى عنها.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بطيرانه الحربي الذي شن غارات مكثفة على الإرهابيين في السرمانية بسهل الغاب الغربي وفي احسم وسفوهن وكفرعويد وكفرسجنة وركايا وبسقلا وكفروما والفطيرة وحرش بسنقول ومعرة النعمان ومعرتماتر ومعرة حرمة ومحيط كفرنبل وأطراف كنصفرة ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

على خط مواز، أشار موقع الكتروني معارض إلى أن الجيش عزز مواقعه العسكرية في منطقة «جبل شحشبو» شمال مدينة حماة، وأنّه وضع التعزيزات العسكرية في قرية تل هواش التابعة لسقيلبية، مبيناً أن «التعزيزات تقدر بـ٥٠٠ جندي من الفرقة الرابعة والقوى الجوية»، لافتاً إلى «وجود عشر دبابات و١١ عربة عسكرية مصفحة «بي إم بي» و«٢١ مدفعاً».

وبيّن الموقع أنه من المحتمل أن تكون هذه التعزيزات بهدف بدء هجوم باتجاه قرى جبل شحشبو التابعة إدارياً لمحافظتي حماة وإدلب، والتي تحوي نقطة مراقبة تركية قرب قرية «شيرمغار».

على خط مواز، أكدت وكالة «Unews» بدء قوات روسية برفقة مصفحات للشرطة العسكرية الروسية بالانتشار والتمركز قرب نقطة المراقبة التركية التاسعة في مورك شمال حماة، والتي طوقها الجيش العربي السوري قبل أيام.

وحسب الوكالة، «أجرى الجنود الروس عملية استطلاع قرب نقطة المراقبة وعند تحويلة الطريق الدولي حلب– دمشق الذي يصل إليها، وبدؤوا بالتمركز عند ذلك الطريق على مسافة تبعد قرابة الـ٦٠٠ متر عن مدخل القاعدة الرئيسي».

وصرحت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية، بثينة شعبان مؤخرا، بأن «النظام التركي لم يلتزم باتفاقات أستانا وحول نقاط المراقبة إلى مواقع لنقل الأسلحة للإرهابيين، مشددة على أن الجيش سيتمكن من إزالة جميع تلك النقاط وإزالة الإرهابيين».

من جهة ثانية، أكد مراسل «الوطن» في «حماة»، مواصلة المؤسسات الخدمية بحماة أعمال ترميم الطرقات وتسوية الشوارع وتأهيل شبكات البنية التحتية في القرى والبلدات التي حررها الجيش من سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريف حماة الشمالي، على حين بدء فرع منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» بمحافظة حماة بالتعاون والتنسيق مع جمعيات أهلية إنسانية توزيع مساعدات على الأهالي الذين نزحوا من مناطق سيطرة «النصرة» وحلفائه وأمنهم الجيش في خان شيخون.

في المقابل تواصل التناحر بين المجموعات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في شمال البلاد، وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن مجموعات إرهابية تضم ما يسمى «الشرطة العسكرية» و«فصائل الفيلق الأول» و«الجيش الوطني» و«أحرار الشرقية» و«جيش الشرقية» و«السلطان مراد» وفصائل أخرى، عمدت إلى إطلاق ما يسمى «حملة أمنية جديدة» ضمن مناطق سيطرتها بريف حلب.

وأكّد «المرصد» أن المجموعات الإرهابية اعتقلت مجموعة كاملة مما يسمى «حركة نور الدين الزنكي» ممن انضموا إلى «الجبهة الشامية» حديثاً، بعد اشتباكات عنيفة حصلت بينهما بعد فجر أمس الأول في حي الأشرفية بمدينة عفرين المحتلة، على حين أقدمت المجموعات الإرهابية على اعتقال قيادي فيما يسمى «فرقة الحمزات»، وإرهابيين آخرين من فصائل إرهابية أخرى.

وأكّد «المرصد» وفاة شخص لا يزال مجهول الهوية جراء إطلاق الرصاص عليه من مجهولين، حيث جرى العثور على جثته على طريق عفرين– ميدانكي شمال غرب حلب.

«الجبهة الشعبية- القيادة العامة»: اعتداءات الاحتلال سببها انسحاق أحلامه بإسقاط الدولة السورية

| موفق محمد

اعتبرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة» أن الاعتداءات التي شنها كيان الاحتلال الصهيوني على سورية ولبنان والعراق، تأتي بسبب «الهيستيريا السياسية التي أصابت عقل قادته نتيجة الانتصارات التي حققها محور المقاومة على الإرهاب وسحقت أحلامه وأوهامه بإسقاط الدولة السورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال مسؤول الإعلام المركزي في الجبهة أنور رجا في رده على سؤال عن السياق الذي يضع فيه الاعتداءات الصهيونية الأخيرة على كل من سورية ولبنان والعراق وموقع الجبهة في لبنان، «الهيستيريا السياسية التي أصابت عقل قادة العدو، نتيجة الانتصارات المبينة والواضحة، التي سحقت أحلام وأوهام العدو أو أطراف العدوان على محور المقاومة المتمثل بمحاولة إسقاط الدولة السورية بما تمثله من رأس حربة وقاعدة إستراتيجية وحاضنة للمقاومة وثقافتها بكل المعاني والأبعاد العملية».

وأضاف «هذه الهيستيريا تعبر عن ذاتها عبر حماقات نتنياهو الذي بضيق أفقه يظن أن هذه الضربات هنا وهناك من شأنها أن تعزز موقفه الانتخابي ويظن واهما أنها يمكن أن تمر دون حساب».

وأعلنت الجبهة في بيان لها أن العدو «الإسرائيلي» نفذ فجر أمس عدوانا على مواقع للجبهة على كتف منطقة قوسايا في البقاع الأوسط بلبنان، مؤكدة أن هذا العدوان لن يوقف تنامي قدرات المقاومة وانتصاراتها، وذلك بعد يوم واحد من شنه اعتداءات على مواقع في محيط دمشق والضاحية الجنوبية لبيروت وغرب العراق.

وقال رجا في تصريحه لـ«الوطن»: «نحن أمام سياسة ارتجالية انتحارية رهاناتها خاطئة وقراءتها لردود أفعال محور المقاومة غير دقيقة، أو لا تتناسب مع قراءة الواقع وحجم وإمكانيات المقاومة».

ولفت رجا إلى أن نتنياهو من خلال هذا الاستهداف يعتقد أنه يمكن أن يجر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب نحو معركة أو موقف عسكري موحد لو توسعت دائرة الحرب، مشيراً إلى أن الهدف الذي يحلم نتنياهو بتحقيقه هو شن ضربات أو عدوان واسع تستخدم فيه كل عناصر القوة الأميركية والصهيونية.

وشدد رجا، أن «قوة محور المقاومة ومناعتها وتجربتها وما راكمته من انتصارات وما تملكه من عناصر القوة سيواجه وسينتصر ويحقق انجازات كبيرة في هذه الحرب المفتوحة».

وأشار رجا إلى أن الاستهداف الذي تم للضاحية الجنوبية لبيروت ولموقع في سورية وأيضاً ما يجري من استهداف لطائرات مسيرة للحشد الشعبي العراقي له دلالة خاصة، و«هذه الدلالة أن العدو يظن أن مثل هذه الضربات قد تبقي محور المقاومة في حالة انتظارية أو حالة ترقب ينتظر فيها متغيرات ما أو الوقت المناسب لرد الفعل لكن الحقيقة هذا خارج الحسابات بدليل أن سماحة السيد حسن نصر الله كان أعلن بشكل واضح عن طبيعة الرد الذي سيتم».

واعتبر رجا أن نتنياهو دخل في دائرة التحدي بعقلية صبيانة وارتجالية عندما رد بعد ساعات بقصف أحد مواقعنا في لبنان وكأنه يريد أن يقول إن هذه التهديدات لا تعنيه.

وأوضح «نحن من جهتنا تحت مظلة حزب الله في لبنان خضنا معارك كثيرة وكانت هذه المواقع في منطقة قوسايا تشكل مواقع ارتكاز قتالية، فمن خلالها شنت عمليات عديدة ضد العدو الصهيوني، كما شاركنا من خلالها حزب الله في التصدي لعدوان ٢٠٠٦».

وأضاف «هذه المواقع أيضاً أوجعت الإرهابيين، حيث أسهمنا إلى جانب الجيش العربي السوري وحزب الله في خوض معركة الزبداني وسرغايا ضد الإرهابيين، إذاً هي مواقع من الناحية العسكرية مهمة ومؤثرة ولكن على ما يبدو الآن طبيعة الاستهداف هي ذات أبعاد سياسية وتحمل رسائل سياسية لأن هذه الخدوش التي سببتها إغارة الطائرة المسيرة لم تغير على ارض الواقع من هذه المواقع الراسخة على الجبال والوديان بإرادة وعزيمة قويتين».

وأكد رجا أن «هذه الاعتداءات لم تغير من المعادلة العسكرية على الأرض بعد أن انتصر محور المقاومة وانتصرت سورية بفضل الجيش العربي السوري أولاً لكن الرسائل السياسية التي تحملها للداخل الإسرائيلي ولأطراف محور المقاومة هي رسائل في مضمونها غبية لأنها تحمل إنذارات وتحمل تهديداً وتحمل شيئاً من التبجح والقول إن يد هذا الكيان طويلة»، لافتاً إلى أن «هذه اليد قطعت من جذورها في سورية وهذه الرؤوس التي تدحرجت في حروب مختلفة لم تعد قادرة ولم تعد مؤثرة».

قولاً واحداً

نتائج العدوان الإسرائيلي وارتدادها على المعتدين

تحسين الحلبي

العدوان المزدوج الذي شنه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وهو في الوقت ذاته وزير الدفاع، على سورية ولبنان واستهدف أهدافاً للمقاومة يوم الأحد الماضي ٢٥ آب الجاري ولّد ردود فعل إسرائيلية وأخرى غير إسرائيلية، فقد سخر رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود باراك الذي كان وزير دفاع سابقاً وهو متزعم حزب «الحركة الديمقراطية» في الانتخابات البرلمانية القادمة في ١٧ أيلول المقبل من نتنياهو لأنه أعلن عن مسؤوليته عن شن الغارة الجوية قرب دمشق ووصف إعلانه هذا بالخطأ الجسيم قبيل اقتراب موعد الانتخابات واحتمال أن يشكل هذا الإعلان استفزازاً للرد فيتصاعد الاشتباك والصدام في هذه الأوقات.

واعتبر أن هدف نتنياهو من هذا الإعلان عن مسؤوليته هو صندوق الانتخابات، ومع ذلك لم يحقق نتنياهو منذ فوزه برئاسة الحكومة في آذار ٢٠٠٩ حتى الآن أي إنجاز سياسي أو عسكري ضد الدول المجاورة لفلسطين المحتلة، فقد هزم في سورية رغم كل ما شهدته من حرب إرهابية شارك فيها ضدها وهزمته المقاومة اللبنانية وفرضت عليه قدرة ردع لم يتحملها وكذلك فعلت المقاومة في قطاع غزة التي يشتبك معها من دون أن يحقق أهدافه فيها.

ويطرح الكثيرون سؤالاً: لماذا لم يعلن عن مسؤوليته على عملية الطائرتين المسيرتين اللتين سقطتا فوق أحد أحياء بيروت؟

لقد لاحظ الجميع أنه لم يتطرق إليهما مطلقاً بل أوعز للمحلل العسكري الإسرائيلي روني بن يشاي بأن ينشر في ٢٥ آب الجاري تحليلاً في صحيفة «يديعوت أحرونوت» يزعم فيه أن الطائرتين المسيرتين كانتا من صنع إيران؟! وهذه الوقاحة المكشوفة تدل على أن نتنياهو على استعداد لتصوير المشهد العدواني بشكل يشبه الأفلام الخيالية على غرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتصريحاته المفبركة بطريقة فجة.

والسؤال الثاني الذي يمكن طرحه لتحليل الأهداف الرئيسة لهذا العدوان المزدوج على جبهتين معاً هو: هل يمكن لنتنياهو أن يضمن بقاءه في الحكم إذا ما تصاعد الصدام؟

وهل وضع نتنياهو حساباً بأن يترافق توقيت التصعيد ضد العدوان مع موعد الانتخابات أو قبله بأيام فيضطر إلى تأجيل موعدها؟

يرى معظم المحللين الإسرائيليين الذين يتناولون موضوع الانتخابات والاحتمالات المقبلة لنتائجها أن مصلحة نتنياهو بموجب آخر الاستطلاعات التي تشير إلى إمكانية فوز الحزب المنافس لحزب الليكود الإسرائيلي بتشكيل الحكومة تكمن في أحد خيارين: إما إلغاء الانتخابات وهذا ما حاول فرضه على بقية الأحزاب بعد تحديد موعدها في ١٧ أيلول المقبل ولم ينجح، وإما تأجيلها لما بعد مرحلة أي تصعيد عسكري يمكن أن يحدث بعد تنفيذه لهذا العدوان المزدوج ضد سورية وضد المقاومة في لبنان.

ويستند عدد من المحللين إلى الوضع الإسرائيلي الضعيف في استعداداته لتحمل أي حرب على (جبهة الشمال) وسقوط الصواريخ منها على الجبهة الداخلية الإسرائيلية وخاصة بسبب النقص الحاد بعدد الملاجئ وعدم قدرتها على استيعاب جميع المستوطنين. فالجميع يلاحظ أنه يحاول إيهام العالم بأنه يشن حرباً على إيران لا على سورية ولا على حزب الله ومزاعمه بأنه «أفشل هجوماً إيرانياً بطائرات مسيرة» لا يصدقه إلا من يجد له مصلحة ضد سورية وحلفائها. فقد ازداد الخطاب الإعلامي الأميركي والسياسي المؤيد لهذا العدوان رغم أنه لا علاقة له لا بإيرانيين ولا بغيرهم بل هو عدوان على أراض سورية بامتياز، لكن نتنياهو أراد الاستقواء بالعالم الغربي ضد إيران حين كثف اتهاماته لإيران في عدوانه على الأراضي السورية واللبنانية وترافق ذلك مع وجود وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في باريس لمناقشة الموضوع الإيراني عشية قمة الدول السبع.. وإذا عدنا لما يراه عدد من المحللين في إسرائيل وخارجها حول مدى قدرة إسرائيل في هذه الأوقات على تحمل عمليات تصعيد من محور المقاومة فإن المشهد الذي تطالعنا فيه إسرائيل هو أولاً: إنها لم تنجح حتى الآن في إيجاد حل عسكري تكنولوجي متطور يمنع سقوط الصواريخ عليها من جبهة الشمال والكل يشاهد مدى العجز الإسرائيلي عن منع سقوط صواريخ القطاع وهي أقل تطوراً نسبياً من صواريخ جبهة الشمال.

ثانياً: يقارن بعض المحللين في إسرائيل وخارجها بين قيمة وأثر الدمار الذي تسببه صواريخ محور المقاومة مقابل أثر الدمار الذي تسببه عمليات إسرائيل وغاراتها على سورية التي أصبحت أجزاء واسعة منها مدمرة نتيجة عمليات الإرهاب التكفيري، ويستنتج المحللون أن سورية قادرة على تحمل نتائج أي حرب بالمقارنة مع إسرائيل.

ثالثاً: إن القوة البشرية للجيش الإسرائيلي تناقصت بشكل حاد بعد أن وجدت إسرائيل أن ما يزيد على مليون ونصف المليون من الإسرائيليين غادروا إسرائيل خلال العشرين سنة الماضية إلى أوطانهم السابقة وأن آخر عدد من المهاجرين وصل إلى إسرائيل في الشهر الجاري هو ٢٥٠ يهودياً نصفهم من الأطفال يرافقهم المسنون بموجب ما نشرته مجله «سي بي إن إن» الأميركية في ١٥ آب الجاري وأصبح شعار اليهود الذي يقيم في وطنه الأوروبي هو أنه ما زال يحيا لأنه لم يهاجر إلى إسرائيل، فنتنياهو نفسه يكون قد أفزع يهود العالم ولم يشجعهم على الهجرة، حين يشن الحروب وترتد عليه، حين يعلن أن تحالف المقاومة يعد خططاً عسكرية ضد الإسرائيليين!

أكد أن زيارة أردوغان لموسكو لإنقاذ إرهابييه ولن يحصل على ذلك.. وأن الجيش هو من يفرض الحل

الجاسم: إعادة ترميم طريق حلب- دمشق رسالة للنظام التركي وكل المعادين لسورية

| الوطن

اعتبر النائب السابق لمحافظ إدلب علي الجاسم، أمس، أن بدء وزارة النقل بإعادة ترميم طريق دمشق– حلب الدولي بعد يوم من بسط سيطرة الجيش العربي السوري عليه، هي رسالة لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وغيره من المعادين لسورية. ورأى أن زيارة أردوغان إلى موسكو اليوم تهدف إلى إنقاذ أدواته الإرهابية المهزومة ولن يخرج بأي جديد، وأن الجيش هو من يفرض الحل.

وكانت وزارة النقل قد باشرت أعمال صيانة وإعادة تأهيل الطريق الدولي دمشق– حلب، بدءاً من بلدة صوران وحتى خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي على مسافة تقارب ٢٠ كيلو متراً، وذلك بعد يوم واحد من إعلان سيطرة الجيش العربي السوري على مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي وعدد من بلدات ريف حماه الشمالي.

وحول هذا الموضوع وبدء وزارة النقل بسرعة بتأهيل هذا الطريق، أكد الجاسم في تصريح لـ«الوطن» أنه تم التوجيه بالمباشرة في إعادة البنية التحتية لخان شيخون والقرى المحررة في المنطقة من طرق ومياه وكل ما يتعلق بخدمة المواطن لتأهيل هذه القرى لاستقبال المواطنين لكي يعودوا إلى ممارسة حياتهم الطبيعية فيها.

وأضاف: «برأيي الشخصي إن معركة الجيش العربي السوري التي خاضها ضد الإرهابيين لطردهم من المنطقة كانت معركة لإعادة فتح طريق حلب– دمشق من حماة إلى حلب، أي إيصال حلب بالعاصمة دمشق». وأكد الجاسم أن التوجيه صدر مباشرة بتأهيل هذا الطريق الحيوي والإستراتيجي الذي سيطر عليه الجيش وقام بنزع الألغام التي خلفها الإرهابيون من خلال وحدات الهندسة التي عملت أول بأول على تفكيك المفخخات والعبوات الناسفة وأمنت خلوها منها.

واعتبر الجاسم، أن السرعة بإعادة تأهيل الطريق هي رسالة لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الذي سارع لزيارة موسكو المقررة اليوم لاستجداء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإنقاذ أدواته الإرهابية المهزومة في الشمال.

وأضاف: «إن هذه رسالة لأردوغان وغيره من المعادين للدولة السورية من الذين كانوا يراهنون على التنظيمات الإرهابية وخاصة «جبهة النصرة» التي ساندوها ومولوها وسلحوها».

ورشات المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية تؤهل طريق حماة – حلب (عن الإنترنت)

وحول توصيفه للوضع حالياً في الشمال السوري خاصة بعد تطهير الجيش لخان شيخون ووجهته بعد ذلك، أشار الجاسم إلى أن أهالي إدلب يتوقعون أن يتجه الجيش حالياً إلى ما بعد خان شيخون أي إلى معرة النعمان وسراقب ومن ثم محافظة إدلب بالكامل.

أما بالنسبة لمنطقة التمانعة، فقد أكد الجاسم أنها تبعد عن خان شيخون ٤ كيلو متر وبالتالي فإن منطقة سكيك التي يسيطر عليها الجيش محاذية لها من الجهة الشرقية وبالتالي هذه البقعة ستكون قريباً في قبضة الجيش ومن ثم ستكون كل هذه المنطقة بيد الجيش وصولاً لأبو ظهور وإلى ريف حلب.

أما بالنسبة لمدنيي ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي الذين هجروا منازلهم بسبب إجرام التنظيمات الإرهابية، قال الجاسم: «لقد رأينا في وسائل الإعلام كيف توجهوا هؤلاء فوراً في إلى خان شيخون ورأينا فرحتهم الكبيرة بالنصر على «النصرة» وبالتالي المواطن في إدلب استبشر خيراً في تحرير كامل المحافظة».

وفيما إذا كانت التنظيمات الإرهابية الموجودة في المنطقة قادرة على الصمود في وجه الجيش، قال الجاسم: إن «النظام التركي دعم تلك التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة الموالية له وزجها في المعارك في ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، لكنها لم تستطع الصمود أمام تقدم الجيش الذي إذا قرر، فإنه قادر أن يصل إلى أي نقطة يريدها في إدلب وغيرها»، وأضاف: «لكن هناك أموراً دولية وإقليمية في السياسة أحياناً توقف الأمور إلى حد ما بشكل مؤقت».

وحول توقعاته بشأن زيارة أردوغان لموسكو وفيما إذا سيتمخض عن هذه الزيارة قرار لوقف إطلاق النار في الشمال السوري، عبر الجاسم عن اعتقاده بأن اتفاق «سوتشي» وما قبله انتهى في تقدم الجيش العربي السوري لأنه تم إعطاء النظام التركي أكثر من فرصة لتطبيق الاتفاق في منطقة منزوعة من السلاح، وبالتالي قرر الجيش العربي السوري أن يبعد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة بالقوة. ورأى الجاسم أن أردوغان لن يخرج اليوم من لقائه مع الرئيس الروسي بأي جديد وأن الجيش هو من يفرض الحل.